

ه) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

لشيخ الإسلام ابن تيمية/ المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس القراءة والتعليق على الكتاب القيم الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان - 00:00:00

لابي العباس شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا على الفصل العاشر ولا زال الكلام بالتفرقة بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. وفي هذا الفصل يذكر الشيخ رحمه الله تعالى اهم الفروقات - 00:00:19

بلية بين اولياء الرحمن بحق وبين اولياء الشيطان الذين قد يدعون ولاية الرحمن واساس اساس ولاية الله عز وجل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا فيما يسمونه حقيقة وفيما يسمونه شريعة - 00:00:42

هذه اذا لم تكن موجودة فلا يمكن ونيل ولاية الله تبارك وتعالى فاي انسان يزعم انه ولي لله وهو ليس متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه لا يمكنه باي حال ان يكون وليا من اولياء الله - 00:01:07

لان ولاية الله تبارك وتعالى لا تنال بطريقة اخرى مهما راقت او راجت مهما زخرفت او زينت مهما كثرت او اطردت لا تنال ولاية الله الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا ولا زال المصنف يذكر الدالة على ذلك فنبداً على بركة - 00:01:29

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اللهم صلي وبعد فقال المصنف رحمه الله فاصبر والحقيقة حقيقة الدين دين رب العالمين وهي ما اتفق عليه الانبياء والمرسلون وان كان لكل منهم شرعة - 00:01:54

هاد رحمه الله ان ما يسميه بعض الناس بالشريعة والحقيقة ويقصدون من وراء الحقيقة الخروج عن الشريعة المنزلة الكتاب والسنة فهذا ليس له اصل لان الحقيقة هو حقيقة الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

ودين رب العالمين هي الشريعة الظاهرة ما اتفق عليه الانبياء والمرسلون وليس المقصود بالحقيقة ما يكون مخفيا يدركه فلان او فلان او فلان. هذا لا يمكن ان يكون حقيقة حقيقة الشرع ما بلغه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بلاغا واضحا بينا. نعم - 00:02:34

قال في الشرعة هي الشريعة. قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهادا. وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم ليغفوا عنك من الله شيئا. ان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقين. والمنهاج - 00:03:00

هو الطريق قال تعالى او او استقاموا على الطريقة وان لم يستقاموا ولو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدق لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا فالشرعة بمنزلة الشريعة للنهر والمنهاج هو الطريق الذي - 00:03:20

يسلك فيه والغاية المقصودة هي حقيقة الدين. وهي عبادة الله وحده لا شريك له. وهي حقيقة دين الاسلام. يعني هذا الكلام الجميل بالفرق بين الشرعة والمنهاج الشرع ذكر له مثالا طبعا هي بمعنى الشريعة - 00:03:41

الشرع هي النهر الجاري والمنهاج طريق هذا النهر اذا قوله جل وعلا عن الانبياء والرسل لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجه معنى هذا الكلام ان الله ما بعث نبيا الا وجعل له مصدرا يأخذ منه الكتاب - 00:04:02

ويأخذ منه الدين والتدين والعبادة وهي الكتب المنزلة للانبياء السابقين ولكل واحد من الانبياء السابقين منهاج وهي الطريقة في الاستدلال وفي الاستنباط وفي استخراج الاحكام. اما اصل الدين واساسه الايمان بالله مباني الايمان مباني الاسلام - 00:04:26

اصول الدين فهي واحدة من ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها لا اختلاف فيها لكن الاختلاف في المصدرية فمصدر

دين موسى التوراة ومصدر دين عيسى الانجيل - 00:04:51

ومصدر دين محمد صلى الله عليه وسلم هي القرآن الكريم. هذه المصادر هي الشرع لكل نبي واما المنهاج فهي منهاج يبين معاني

هذه الشريعة فالنبي صلى الله عليه وسلم سنته - 00:05:08

اه منهاج لنا في بيان الشريعة المنزلة في القرآن الكريم وبيان اصحابه منهاج لنا في معرفة هذه الشريعة والعمل الذي كان عليه النبي

صلى الله عليه وسلم واصحابه منهاج لنا في معرفة كيفية الاستنباط وكيفية - 00:05:27

التطبيق العملي هذا هو حقيقة ديننا الاسلام. نعم قال فان دين الاسلام هو ان يستسلم العبد لله رب العالمين ولا يستسلم لغيره فمن استسلم لله ولغيره كان مشركا. والله لا يغفر ان يشرك به. ومن لم يستسلم لله بل استكبر عن عبادته كان ممن قال الله فيه -

00:05:49

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ودين الاسلام هو دين الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين. وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. عام في كل زمان ومكان ونوح وابراهيم ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى والحواريون

كلهم دينهم الاسلام الذي هو عبادة - 00:06:13

الله وحده لا شريك له. قال الله تعالى عن نوح واتلوا عليهم نبى نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري الى قوله امرت ان اكون من المسلمين. وقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن

- 00:06:38

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون قال تعالى وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلون كنتم مسلمين. فقال السحرة ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا

مسلمين. وقالوا - 00:06:58

يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني بالصالحين. فقالت بلقيس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار. وقال الحواريون امنا بالله واشهد بانا مسلمون. فدين الانبياء واحد -

00:07:19

وان تنوعت شرائعهم كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان معشر الانبياء ديننا واحد. دين الانبياء الواحد وهو الاسلام اسما ومعنى فدين ادم عليه السلام الاسلام دين نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم

اسما الاسلام - 00:07:39

ومعنى الاستسلام لله بالتوحيد. الا يعبد الا الله مبني على اركان الايمان واركان الاسلام ووصول ومحاسن الدين هذا هو دين الانبياء كلها وهذا هو الاسلام لكن قد يقول قائل ان الدين الاسلامي اذا اطلق لا يعرف به الا دين النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم -

00:08:03

لان هذا هو الاسلام الان لا يوجد اسلام غيره لذلك اذا قيل اسلام لا يعرف الا هذا بمعنى الاستسلام والانقياد لله عز وجل واما اليهودية

ليست دين موسى عليه السلام كما يظن بعض الجهال - 00:08:25

ولا النصرانية دين عيسى عليه السلام وانما اليهودية دين محرف عن دين عيسى عليه السلام اليهودية الدين المحرف عن دين موسى

عليه السلام النصرانية الدين المحرف عن دين عيسى عليه السلام - 00:08:42

فنسبته الى عيسى عليه السلام نسبة انتساب. قد يكون حق قد يكون باطل ولما تنظر الى الواقع تجد انه باطل لان عيسى عليه

السلام يقول لهم كما ذكر الله ذلك عنه - 00:09:00

يا قومي اعبدوا الله يقول ان الله ربي وربكم فاعبدوه ولا يمكن باي بل ولا تجد حتى في التوراة المحرفة والانجيل المحرفة لا تجد

نص فيه اشارة الى انه يمكن ان يعبد فلان وفلان ابدا - 00:09:14

لا تجد هذا حتى مع وجود التحريف اذا هذا دين ينسبونه الى عيسى عليه السلام لذلك بعض الناس يقول المسيحيين هذا غلط ليسوا

بمسيحية كمسيحيين نحن المسيحيون بالله نحن اتباع المسيح بالحق - [00:09:33](#)

نحن اتباع عيسى موسى بحق نحن اتباع ابراهيم بحق لذلك اليهود والنصارى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قالوا؟ قالوا نحن اتباع ابراهيم ولذلك قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا كما انتم تقولون يا ايها اليهود ولا نصرانيا كما انتم تقولون ايها النصارى ماذا كان اذا - [00:09:52](#)

لكن كان حنيفا مسلما والمشركون قالوا نحن على دين ابراهيم يعني انتسابت قال الله وما كان من المشركين القضية ليست قضية

انتشار. اليوم في هذا اليوم اليوم انظر الى العالم الاسلامي - [00:10:14](#)

كم من طوائف تدعي الانتساب الى دين الاسلام يعني مثلا خذ على سبيل المثال لا التقييد القاضائية الدروس العلوية البهائية البابية

الباطنية الاسماعيلية كلها تنتسب الى الاسلام لكن هل يمكن لعاقل ان يقول هذا دين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:29](#)

ابدا هذا ليس دين محمد صلى الله عليه وسلم دين محمد صلى الله عليه وسلم هو الاستسلام لله بالدنيا اذا الفرق بين الانتشار وبين الحقيقة لذك الدين الحق من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم. والى ان يرث الله الارض ومن عليها الى اخر مؤمن. الدين الحق هو

الاسلام لا يختلف - [00:10:55](#)

ان معاصر الانبياء او ان معاصر الانبياء ديننا واحد ديننا واحد وهو الاسلام ما الذي يختلف؟ اذا الذي يختلف المصدر. هناك عندهم

المصدر التوراة والانجيل احنا عندنا مصدر لما حرفت التوراة والانجيل - [00:11:15](#)

الله حفظ القرآن ولما لا يمكن تحريف القرآن اوجد ابليس واعوانه التحريف في معاني القرآن فصاروا ينتسبون الى الاسلام بمعاني

محرفة يقول اقيموا الصلاة حركات رياضية يوجاها كتب عليكم الصيام الصمت - [00:11:35](#)

واتموا الحج والعمرة لله الزيارة الى قبر مشايخنا كل واحد يفسر القرآن بهواه لكن لو اننا سرنا على المنهج الذي رسمه لنا ربنا كما قال

لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ومنهاجا نحن امة محمد - [00:11:59](#)

صلى الله عليه وسلم ان نفهم القرآن كما فهمه النبي صلى الله عليه وسلم كما فهمه الصحابة كما فهم التابعون كما فهموا الاربعة بخاري

الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد والبخاري ومسلم - [00:12:18](#)

هذا هو الدين الحق نعم قال قال تعالى شرع لكم للدين ما وصى به نوح والذي اوحينا اليك ووينا به ابراهيم وموسى وعيسى

نقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما

تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم - [00:12:33](#)

تكون تقطع امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون. تأمل كلمة امة واحدة. ها. ان هذه امتكم امة واحدة مبنية على ماذا؟ على

كلوا من الطيبات واعملوا صالح. اذا الدين مبني على اساسيات لا تتغير. الطيبات مباح - [00:12:56](#)

لكل شريعة واعملوا صالحا هذا مطلوب في كل شريعة نعم قال فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل

لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:13:15](#)

منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون. اذا الاصل

في الفطرة الدين الاسلام هذا في الناس كله - [00:13:31](#)

الله خلق الخلق هكذا اذا كان ادم عليه السلام على الدين الحق الف سنة حتى جاء التحريف والتخريف نعم قال رحمه الله وقد اتفق

سلف الامة وائمتها وسائر اولياء الله تعالى على ان الانبياء - [00:13:46](#)

افضل من الاولياء الذين ليسوا بانبياء. وقد رتب الله عباده السعداء المنعم عليهم اربع مراتب فقال تعالى ومن يطع الله والرسول

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - [00:14:06](#)

الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وفي الحديث ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي

بكر وافضل الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم هذه الاية رتبت مراتب اولياء الله عز وجل - [00:14:22](#)

فرفع اعلاهم اه جعل في اه المرتبة الاولى منهم النبيين ثم ادون منه الصديقي ثم الشهداء ثم الصالحين فان ادعى مدع ان الولي فوق

النبي هذا كذب على الله وعلى رسوله - 00:14:42

وهذه من علامات اولياء الشيطان انه احدهم يقول ان الولي احسن من النبي. لماذا يقول هذا الكلام يقول هذا الكلام لكي يمكنه ان يخرج عن الشريعة المنزلة يقول الولي يقول كذا وكذا وهو افضل من النبي - 00:15:03

وهذا مقصوده من الاساس لماذا يفخمون للناس الولي الولي الولي كما يقول شيخنا ابو بكر الجزائري يقول سألت رجلا جاء من بغداد هذا الكلام قبل اكثر من ثلاثين سنة يقول رجل جاء من بغداد الى الحج يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:21 طبعاً الشيخ ما شاء الله ستين سنة وهو يدرس في المسجد النبوي ويعظ الناس يقول سألت رجل قلت له من هو اعظم عندك؟ في قلبك من هو اعظم في قلبك - 00:15:39

النبي صلى الله عليه وسلم ولي الجيلاني هو جاي من بغداد يعني بداهة المسلم ماذا سيقول فقال الرجل الجيلاني قلت له ليش؟ قال انا ما اسمع احد يقول يذكر النبي كله يذكر يا جيلاني يا جيلاني يا جيلاني هذا اللي اذكره - 00:15:50 لماذا يفخمون في قلوب الناس الاولياء حتى يتركوا طريقة الانبياء هذا مقصودهم الاساس ها الشيخ عبد القادر الجيلاني او الشيخ الجيلي. الجيلي او الجيلاني الطريقة الجيلانية نسبت اليه زورا وبهتاناً والا فهو من ائمة السنة - 00:16:08 الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله له كتاب في العقيدة ينص على عقيدة اهل السنة والجماعة لذلك هذه مسألة عظيمة يا اخوان لابد ان ندرك ان آآ درجة النبیین لا يمكن الوصول اليه ابداً - 00:16:29

لماذا نقول ابداً؟ لانها درجة غير مكتسبة هبة من الله جل وعلا عطية من الله ثم الصديقي وهم من اولياء الله ثم الشهداء وهم من اولياء الله ثم الصالحين وهم من اولياء الله - 00:16:45

وافضل الصديقين باجماع المسلمين قبل وجود الزنادقة هو ابو بكر الصديق لا نشك في هذا لخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبي والمرسلين افضل من ابي بكر - 00:17:00

نعم قال وافضل الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فقال هذه نعمة من الله عز وجل ان الله جعلناك من خير امة اخرجت للناس - 00:17:20 نسأل الله ان يميّتنا على التوحيد هذه والله نعمة هبة من الله عطية من الله لا يمكن ان يدركها كثير من الناس والله اعطاني الله عز وجل بلا حول منا ولا قوة - 00:17:37

وما من مسلم وما من مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. ويعمل وفق ذلك الا وهو من المصطفين. بنص اية فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا اختياراً - 00:17:50

الاسلام اختيار الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه اقل درجات الاسلام ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وهم اولياء الله على الاطلاق. نعم قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في المسند انتم توفون سبعين امة سبعين امة - 00:18:08 امة تميز احسن الله اليكم سبعين امة انتم خيرها واکرمها على الله. الله اكبر. هذا والله فضل عظيم لما قال بعض العلماء لما كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:32

خيرة الانبياء جعل الله امته ها خير الامم هذا وجه والوجه الثاني ان امته اخر الامم فكان اليسر والسهولة والفضل لها لتدوم نعم قال وافضل امة محمد صلى الله عليه وسلم هم القرن الاول. الله اكبر. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه انه قال خير القرون القرن الذي بعثت فيه - 00:18:49

فيهم وهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهما نعم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعني التابعين الذين رأوا الصحابة ثم الذين يلونهم يعني تبع التابعين طيب نسأل سؤال ها دكتور لو قال لو قال رجل كيف - 00:19:17

رجل اسلم مجرد رؤية النبي يكون افضل ممن من عمر ابن عبد العزيز مثلاً العلماء ينصون يقولون كما قال بعض السلف قال اه معاوية خير من ملء الارض من مثل عمر ابن عبد العزيز - 00:19:38

ليش لاجل الصحف قد يقول قائل مجرد رأى رؤية كيف تعطونه هذه الدرجة؟ يقول يا اخي هذا شيء يعني بداها بداها ان الناس

يتفاضلون بمجرد الرؤيا. انا اضرب لكم مثال واحد - 00:19:55

قد تدخل ادي بيت رجل فتجد له صورة مصور مع الامير او مع اللاعب او مع الفنان تقول له ليش؟ قال انا انا من الذين دخلوا على الامير يفتخر طول عمره - 00:20:12

بمجرد دخوله على الامير اولا الرئيس مجرد سلام ويفتخر بمجرد رؤيته للفنان او اللاعب الفلاني مجرد رؤية يقول انا صافحت انا سلمت طول عمري نفتخر بهذا الا يحق لمن قر الله عينه برؤية النبي صلى الله عليه وسلم مع اتباع ان تكون له المفخرة على العالمين - 00:20:27

والله ان هذا لفخر لا يدرك نعم قال وهذا ثابت في الصحيحين من غير وجه وفي الصحيحين ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب - 00:20:55

ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. لماذا لا يبلغ مد المد مء كفي الرجل المعتدي؟ لو واحد منا انفق مثل جبل احد ذهب ما يمكن ان يصل الى مد الصحابي - 00:21:12

او نصف مده لماذا هنا قال العلماء لوجهين الاول ان الصحابي حينما ينفق مده او نصف مده فهو ينفق كل ما يملك وانت تنفق مثل احد جبل احد ذهباً ويندك جبال مثلها - 00:21:26

وما عمرك تفكر انك تصير مثل الصحابي وتنفق كل مالك هذا الوجه الاول والوجه الثاني ان انفاق الصحابي كان على من؟ على النبي ولعازال الاسلام في وقت الشدة والحاجة اما انفاقك انت وانفاقي انا في وقت - 00:21:47

الناس ان اعطيتهم شكروك ان ما اعطيتهم ما احتاجوك والدين في اعزاز وكرامة فرق عظيم فرق عظيم لذلك ماذا قال الله؟ بنص القرآن لا يستوي منكم الخطاب للصحابة مو لنا - 00:22:07

لا يستوي منكم ايها الصحابة لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل انفق الان الكلام في الانفاق والقتال والعمل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك يعني الذين انفقوا وقاتلوا قبل الفتوى اعظم درجة - 00:22:22

من الذين انفقوا من بعد طيب اللي من بعد انفقوا الله اثبت لهم الانفاق لكن ليس انفاقهم كانفاقهم وهم كلهم صحابة لكن المرحلة الزمنية اختلفت قبل الفتح بعد الفتح وكلا وعد الله الحسنى كل الصحابة موعودين موعودون بالجنة. بنص الاية في سورة الحديد - 00:22:44

نعم قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار افضل من سائر الصحابة. قال تعالى لا يستوي منكم الانفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى - 00:23:08

قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. والسابقون الاولون هم الذين انفقوه؟ نعم انفقوا من قبل فتحي وقاتلوا المقصود بالسابقون الاولون المقصود بهم الذين انفقوا قبل الفتح - 00:23:23

بنص اية الحديث فتفسر اية التوبة والسابقون الاولون بسورة ايش بي سورة الحديد. نعم. قال والسابقون الاولون هم الذين انفقوا من قبل الفتح وقاتلوا والمراد بالفتح صلح الحديبية فانه كان احد التفاسير - 00:23:42

ان المراد والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار اه اه التفسير الثاني والسابقون الاولون من المهاجرين قال من لبيان الجنس وليس للتبعية وعلى هذا فالاية تشمل كل المهاجرين وكل الانصار وكل الذين اتبعوهم باحسان. فصارت الايات لبيان فضل ثلاث طوائف المهاجرين والانصار - 00:24:00

اذا اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. نعم قال فانه كان اول فتح مكة وفيها انزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك اللهم تقدم من ذنبك وما تأخر. فقالوا يا رسول الله - 00:24:27

وفتح هو؟ قال نعم وافضل السابقين الاولين الخلفاء الاربعة. وافضلهم ابو بكر ثم عمر وهذا هو المعروف عن الصحابة والتابعين لهم باحسان. وان وائمة الامة وجماهيرها وقد يعني آآ ابو بكر رضي الله عنه لا يمكن لاحد ان يبلغ مبلغه - 00:24:42

ها كما قال الاول من لي بمثل سيرك المدلل تمشي رويدا وتأتي الاول. نعم قال وقد دلت على ذلك دلائل بسطناها في منهاج اهل السنة

النبوية في نقض كلام اهل الشيعة والقدرية. وهذا كتاب الماء - 00:25:03

الف مسه ولا ما يقاربه. وكل من جاء بعده في هذا الباب عالة عليه رحمه الله رحمة واسعة ردوده قوية جدا على القدرية ومن وافقه.

نعم. قال وبالجملّة اتفق الطوائف السنة والشيعة على ان افضل هذه - 00:25:22

ثم بعد نبياها واحد من الخلفاء. ولا يكون من بعد الصحابة من؟ من بعد الصحابة افضل من الصحابة يعني هذه هذا الاتفاق بين السنة

والشيعة السنة والشيعة كلهم متفقون ان بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:43

لابد ان يكون الفاضل هو واحد من الخلفاء هم قالوا علي ونحن قلنا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي لكن الكل اتفقوا ان افضل واحد

بعد النبي واحد من الصحابة من الخلفاء - 00:26:00

فكيف يأتي رجل بعد خمس مئة سنة او ست مئة سنة ويزعم ان الولي الفلاني مثلا ابن عربي او ابن سبعين او ابن فارض انه افضل

من النبيين مو بس ابو بكر وعمر افضل من النبيين - 00:26:16

حتى قال شاعرهم ومنزلة النبي ها ومنزلة الولي فوق النبي ودون الرسول صار وين الان فوق النبي ولا لا سبحان الله العظيم نعم قال

وافضل اولياء الله تعالى اعظمهم معرفة بما جاء به الرسول واتباعا له كالصحابه الذين هم اكمل الامة في معرفة دينه واتباعه -

00:26:34

ابو بكر الصديق اكمل معرفة بما جاء به وعملا به. فهو افضل اولياء الله. اذ كانت امة محمد صلى الله عليه وسلم افضل الامم. وافضلها

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وافضلهم ابو بكر رضي الله عنه - 00:26:59

وقد ظن طائفة غالطة ان خاتم الاولياء يكون افضل الاولياء قياسا على خاتم الانبياء. يعني ركبوا بدعتين مع بعض البدعة الاولى

زعموا ان هناك شخص اسمه خاتم الاولياء وهذه بدعة ما لها اصل في الشريعة - 00:27:12

لان الولاية ما يمكن ختمها ما دام الدين باقيا فالولياء الله موجودين الى قيام الساعة. كيف يأتي انسان يقول فلان خاتم الاولياء البدعة

الثانية المركبة مع هذه البدعة انهم قالوا ان خاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء من محمد صلى الله عليه وسلم. كيف يكون هذا -

00:27:31

نعم قال ولم يتكلم احد من المشايخ المتقدمين بخاتم الاولياء الا محمد ابن علي الحكيم الترمذي فانه صنف مصنفا غلط فيه في

مواضع يعني اول من اه جاب كلمة خاتم الاولياء هو الحكيم الترمذي وهو غير الامام ابو عيسى - 00:27:52

محمد بن عيسى بن سورة الترمذي صاحب الجامع غير صاحب الجامع امام من ائمة الحديث ومن تلازمة البخاري. اما هذا محمد بن

علي الحكيم الترمذي فهذا الرجل جمع اشيء اه من الفلسفة والذوق والوجد ثم اراد ان يحوره بتحوير الاسلام ويلبسه لباس الاسلام

سماه الزهد او - 00:28:13

التصوف او الورع نعم. قال ثم صار طائفة من المتأخرين يزعم كل واحد منهم انه خاتم الاولياء. ومنهم من يدعي انه طبعاً تنازعوا.

ليش تنازعوا؟ لان فرق الطريقة كثيرة فالختمية مثلا يقولون ان امامنا هو خاتم الاولياء. ولذلك سمو بالختمية - 00:28:37

والتيجانية يقولون امامنا هو خاتم الاولياء والنقشبندية يقولون النقشبندي هو خاتم الاولياء والقادرية يقولون الشيخ عبد القادر

الجيلاني هو خاتم الاول يؤكد كل واحد يختار ما يشاء نعم قال ومنهم من يدعي ان خاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء من جهة

العلم بالله. نسأل الله السلامة والعافية. كيف يمكن لمسلم ان يتفوه بمثل - 00:28:58

لهذا الكلام. نعم. وان الانبياء يستفيدون العلم بالله من جهته كما زعم ذلك ابن عربي صاحب كتاب الفتوحات المكية وكتاب الفصوص

فخالف الشرع والعقل مع مخالفة جميع انبياء الله تعالى واوليائه. كما يقال لمن قال - 00:29:25

اخر عليه فخر عليهم السقف. نعم. فخر عليهم السقف من تحتهم. لا عقل ولا قرآن لا عقل ولا حفظ السقف شلون يخبر عليك من

تحتك؟ سقف فوقك فهذا الرجل هذا الرجل له رسالة موجودة عندي مع الاسف - 00:29:45

ها ما ادري كيف ادخلت الى مكتبتني والله له رسالة ابن عربي عنوانها عنوانها يجعلك تقف ايش الكلام عنوانها الاسراء الى مقامات

الاسرى يعني انا تعجبت من العنوان الاسراء يعني العروج في - 00:30:04

بالليل الى فوق هذا اللي ظنيته في بالي الى مقامات الاسرى قلت في نفسي من اسرى لها؟ والله يا اخوان ظننت انه يقصد الاسرى
العصاة اهل البدع اهل الشرك ورب الكعبة. ما خطر ببالي شيء اخر - [00:30:28](#)

انت شنو يخطر ببالكم الان الاسراء الى مقامات الاسرى بعدين قلت في نفسي لا شلون اسراء يصعد فوق ويشوفون اهل المعاصي لا
اذا مقصوده الملائكة حسنت الظن شوي طيب ليش قلت تسمى الملائكة اسرى - [00:30:45](#)

اسرى جمع سير قلت باعتبار انهم يمكن مقيدين باوامر الله حسنت الظن صح انتوا ايش تظنون شنو مقصوده والله يا اخوان يذكر انه
صعد الى سماء سماء وفي كل سماء قال فرأيت الاسير موسى. فرأيت الاسير عيسى بهذا اللفظ - [00:31:03](#)

ورب الكعبة شي انسان يتعجب كيف هذا الرجل يعظم ويجل شي غريب يا اخي هذا الكتاب هو الفه ما هو احد تقول عليه وموجود
مطبوع في مجموعة كتبه اسمها رسائل ابن عرب - [00:31:25](#)

منها الاسراع الى مقامات الاسر حتى وصل الى اللوح المحفوظ قال فكشف لي الغيب فرأيت ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان
كيف يكون بالله عليكم شو صار الفرق بيني وبين رب العالمين - [00:31:39](#)

هو يقول رحت بالليل لا حول ولا قوة الا بالله نسأل الله السلامة والعافية ليس الغريب ان هؤلاء يقولون هذا الكلام لان هناك كل من
طبل يجد من يجتمع نازحون - [00:31:57](#)

نعم شيخ احسن الله اليك. هل آآ من يلعب بابن عربي شخص واحد او اكثر من شخص؟ له اكثر من شخص لكن المقصود هنا ابن
عربي المقصود به الطائي الصوفي وليس المقصود به ابن ابن العربي - [00:32:18](#)

صاحب كتاب احكام القرآن المالكي الفقيه هذاك رجل مالكي فقيه عالم اما هذا الرجل لا هذا الرجل عنده ذوق ما يسميه انه ذوق
ووجد طريقة وفلسفة فلسفة التصوف فلسفة الزهد - [00:32:34](#)

اه فلسفة الاستدراك عن الانبياء نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال وذلك ان الانبياء افضل في الزمان من اولياء هذه الامة. والانبياء
عليهم افضل الصلاة والسلام افضل من الاولياء فكيف يكون الانبياء كلهم؟ والاولياء انما يستفيدون معرفة الله ممن يأتي بعدهم
ويدعي انه خاتم - [00:32:52](#)

والاولياء وليس آخر الاولياء افضلهم كما ان اخر الانبياء افضلهم. فإن فضل محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء ثبت الدالة
على ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر. فقله اتي باب الجنة فاستفتح فيقول خازن من انت - [00:33:13](#)

واقول محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك. يعني هذه المسألة مهمة. هل علمنا بفضل سيدنا ونبينا وقائدنا محمد صلى الله
عليه وسلم. رزقنا الله شفاعته والورود على حوضه - [00:33:33](#)

وهل هل اه كونه افضل الانبياء هذا مدرك من جهة العقل او من جهة النص اهل السنة والجماعة يقولون ان فضل النبي صلى الله عليه
وسلم انما هو مدرك من جهة النص والعقل - [00:33:51](#)

ولا يمكن عقلا ان يعلم اقراً مجرد ان لا يمكن ان يعلم من هو افضل لان الفضل عند الله عز وجل له عدة اعتبارات. نعم. فالنصوص
قاطعة قاطعة لا ريب فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء - [00:34:09](#)

وسيد ولد ادم ولا فخر. نعم قال وليلة المعراج رفع الله درجته فوق الانبياء كلهم. فكان احقهم بقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض. الله. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. الى غير ذلك من الدلائل. والانبياء كل منهم يأتيه الوحي من الله. لا سيما
ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يكن في نبوة - [00:34:29](#)

محتاجا الى غيره فلم يحتج فلم تحت شريعته الى نبي سابق. ولا الى لاحق بخلاف غيره. فان المسيح احوال. هذا وجه من اوجه اه
فضل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:52](#)

وفضل شريعته انه لم يكن محتاجا الى شرع سابق ليبيني عليها او عليه ولم يكن محتاجا الى نبي لاحق ليكمل له. بخلاف الانبياء
السابقين كل واحد كان اه يأتي النبي اللي بعده - [00:35:07](#)

كمل ما سبق. نعم. قال فان المسيح احوالهم في اكثر الشريعة على التوراة. وشريعة التوراة جاء المسيح يكملها. لهذا كان النصارى

محتاجين جينا الى النبوات المتقدمة على المسيح كالثورة والزبور وتمايم الارباع الارباع والعشرين نبوة وكان الامم قبلنا محتاجين الى -
[00:35:23](#)

محدثين بخلاف امة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله اغناهم به. فلم يحتاجوا معه الى نبي ولا الى محدث بل جمع له من الفضائل والمعارف الاعمال الصالحة ما فرقه في غيره من الانبياء. فكان ما فضله الله به ما انزله اليه وارسله اليه. لا بتوسط بشر وهذا -
[00:35:43](#)

بخلاف الاولياء فان كل من بلغه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون ولي الله الا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وكل ما وصل له من الهدى والدين الحق هو بتوسط محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك من بلغه رسالة رسول اليه لا يكون - [00:36:03](#)

وليا الا اذا اتبع ذلك الرسول الذي ارسل اليه. شرط الولاية قد ذكرنا هذا مرارا وتكرارا شرط من اراد ان يكون وليا لله ان يتبع بنص اية ال عمران قل ان كنتم تحبون الله - [00:36:23](#)

فاتبعوني يحببكم الله ما يمكن نيل محبة الله وهي الولاية الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال ومن ادعى ان من الاولياء الذين بلغتهم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من له طريق الى الله لا يحتاج فيه الى محمد فهذا كافر ملحد - [00:36:41](#)

واذا قال انا محتاج الى محمد في علم الظاهر دون علم الباطن صلى الله عليه او في علم الشريعة دون علم الحقيقة فهو شر من اليهود والنصارى الذين قالوا ان محمدا - [00:37:01](#)

رسول الى الامميين دون اهل الكتاب. فان اولئك امنوا ببعض وكفروا ببعض. فكانوا كفارا بذلك. وكذلك هذا الذي يقول ان محمدا بعث بعلم الظاهر دون علم الباطل امن امن ببعض ما جاء به وكفر ببعض فهو كافر اكفر. من اولئك لان علم الباطن الذي هو -
[00:37:13](#)

علم ايمان القلوب ومعارفها واحوالها هو علم علم بحقائق الايمان الباطنة. وهذا اشرف من العلم بمجرد اعمال الاسلام الظاهرة فاذا ادعى المدعي ان محمدا صلى الله عليه وسلم انما علم هذه الامور الظاهرة دون حقائق الايمان وانه لا يؤخذ لا - [00:37:37](#)

خذوا هذه الحقائق عن الكتاب والسنة فقد ادعى ان البعض الذي امن به مما جاء به الرسول دون البعض الآخر وهو شر ممن يقول او اؤمن ببعض وبعض واكفر ببعض. ولا يدعي ان هذا البعض الذي امن به ادنى القسمين - [00:37:57](#)

وهؤلاء الملاحدة يدعون ان الولاية افضل من النبوة ويلبسون على الناس فيقولون ولاية محمد افضل من نبوته ويفدون مقام النبوة في برزخ وبق الرسول ودون الولي ويقولون نحن شاركناه في ولايته التي هي اعظم من رسالته. وهذا من اعظم ضلالهم. فان ولاية محمد لم يماثله - [00:38:15](#)

وفيها احد لا ابراهيم ولا موسى فضلا عن ان يماثله فيها هؤلاء الملحدون. وكل رسول نبي وكل نبي نبي ولي والرسول نبي الا نقف على هذا عندي ارتباط وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:43](#)

نسأله جل وعلا ان يرزقنا اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا واياكم من اوليائه ومن محبيه سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب - [00:39:03](#)